

## المحور الأول: البرمجيات المالية والمحاسبية وأهميتها

بغرض مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، ظهرت برامج متخصصة في مختلف المجالات لتنفيذ الأعمال بسرعة ودقة عالية. وبما أن المحاسبة الإلكترونية تقوم على استخدام الحاسوب وتطبيقاته في المحاسبة، بحيث يقوم جهاز الحاسوب بعمليات تجميع المدخلات والسجلات وتخزينها، وعمل عمليات معالجة حسابية مناسبة عليها للحصول على التقارير المالية والتحليل المالي والبياني لتلك العمليات.

### 1.مدخل في البرمجيات المالية و المحاسبية

#### أولاً: مفهوم البرامج المحاسبية الإلكترونية

هو نظام محوسب يقوم بجمع البيانات المالية وتسجيلها وتخزينها ومعالجتها لإنتاج المعلومات لصناع القرار ، وهي تشمل المستخدمين والإجراءات والبيانات والتعليمات والبرمجيات والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والضوابط الداخلية والتدابير الأمنية.

تعتبر البرامج المحاسبية المحوسبة من أهم نظم المعلومات الإدارية الحديثة ، ويعتمد على ترابط وتكامل الجهود البشرية ذات الكفاءة العالية ، حيث يسهل التعامل مع البيانات من حيث إمكانية تجميعها من مصادرها المختلفة ، وتقوم بحفظها ونقلها وتحليلها واسترجاعها، لإجراء عمليات تشغيلية معينة وصولاً إلى إصدارها كمعلومات ومخرجات من خلال إعداد قوائم مالية وتقارير دقيقة في التوقيت المناسب ويعتمد عليها في اتخاذ العديد من القرارات .

تجدر الإشارة إلى أن :

-البرامج المحاسبية المحوسبة لا تعتبر بديل لنظم المعلومات الإدارية أو المركزية ولا منفصلاً عنها وإنما تعتبر أحد أهم النظم الفرعية للمعلومات المالية والإدارية في الوحدات الاقتصادية ؛

-البرامج المحاسبية المحوسبة تسعى بشكل رئيسي لتحقيق هدف محدد وهو توفير المعلومات المالية اللازمة لمساعدة الأطراف ذات العلاقة في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة .

تستهدف برامج المحاسبة جمهوراً واسعاً: رواد الأعمال، الشركات الصغيرة والمتوسطة، الجمعيات، والسلطات المحلية، إلخ. يمكن استخدامها من قبل المديرين أنفسهم، أو من قبل الموظفين الداخليين المعنيين بالإدارة المالية (المحاسبون، مراقبو الحسابات، إلخ). في بعض الحالات، يمكن أيضاً توفير هذه الأدوات للخبير المحاسبي عبر الإنترنت الذي يتولى متابعة وتدقيق الحسابات.

#### ثانياً: خصائص نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

تتوافر مجموعة من الخصائص في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وهي مقياس المفاضلة لهذه النظم، ومن بين هذه الخصائص:

- **السرعة**: وتشمل السرعة في إدخال المعلومات إلى النظام، والسرعة في إجراء التعديلات على المدخلات، والسرعة في إعداد التقارير وفي تقديم الخدمات إلى المستخدمين .

- **الدقة**: وهي التقليل من وجود الأخطاء والتناقضات في التقارير ومخرجات النظام، وإمكانية الاعتماد على المعلومات الناتجة بعد تحليلها من قبل النظام، إمكانية توفير المعلومات الدقيقة.

- **الكفاءة والفاعلية**: وهو دور النظام في تخفيض التكلفة، وملاحقته للأعمال وأدائها بكفاءة عالية، وتوفيره للتقارير الضرورية للإدارة، وتحقيق الأهداف والمتطلبات المحددة له، وكذلك تقليص وحذف العمليات والإجراءات الروتينية التي ليس لها أهمية، وإمكانية تبادل المعلومات بين مستخدمي هذا النظام بسهولة وبدون أي تعقيدات، بالإضافة لتلبية احتياجات المستخدمين من مدخلات ورسوم بيانية، بالإضافة لإمكانية الاتصال بالنظام لأكثر من منفذ في وقت واحد، وإمكانية استرجاع وتخزين وعرض وطباعة المعلومات. ( )

- **المرونة**: وتتمثل في قدرة النظام على تلبية حاجات الإدارة وما يستجد من التقارير المهمة بصورة عالية، وهو قابل للتعديل بما يلائم حاجات الإدارة والمستخدمين، وسهولة التعامل مع النظام فهو لا يحتاج إلى فترات طويلة للتدريب عليه.

- **الموثوقية**: تتميز المعلومات الصادرة من النظام بصحتها وسلامتها وبالإمكان الاعتماد عليها، وهي بطبيعة الحال معلومات حديثة ومتوافقة مع الواقع الفعلي، وتوفرها يكون مطابقاً مع متطلبات متخذي القرار.

- **الملائمة**: يقدم النظام المعلومات الملائمة للمستخدمين مستبعداً المعلومات الثانوية، والتقارير الناتجة عنه هي تقارير هامة ومفيدة وملائمة لحاجات المستخدمين والمنشأة الاقتصادية.

- **الشمولية**: يعتبر النظام الإلكتروني المطور نظاماً متكاملًا، والمعلومات التي يوفرها هي معلومات كاملة وتغطي مستويات العمل في المنشأة الاقتصادية، وتقدم تقارير دورية، وهناك دليل يشمل كافة الإجراءات المتبعة في مستويات النظام ويمكن الاعتماد عليه لاستخدام النظام بسهولة وملاحقة ما تم إثباته من البيانات.

- **البيانات والمعلومات**: يوفر النظام الإلكتروني السرية في الولوج إلى المعلومات وتحديد صلاحيات المستخدمين، وحماية عالية للبيانات بمستويات أمنية مختلفة بحسب الموظف المستخدم لهذه البيانات، وبالإمكان الحفاظ على البيانات واسترجاعها في حالة التلف.

- **الرقابة الذاتية**: يوفر النظام الإلكتروني مراقبة ذاتية من خلال دليل يشمل الإجراءات والمستندات وطبيعتها، ويتيح طباعة الكشوفات والتقارير المستحدثة عليها، ويكون من الصعوبة مسح هذه المستندات والبيانات.ومن

الممكن للنظام أن يكشف الأخطاء وإصدار التنبيهات لوجود الأخطاء، ومن خلال قواعد البيانات التي غني بها النظام يصبح من السهولة التعرف على المشاكل.

-**الخصوصية:** الإمكانيات والقدرات الموجودة والمتوفرة في النظام الإلكتروني تجعله يتفوق على الأنظمة الأخرى من حيث تلبية حاجات ورغبات الحالية والمستقبلية للمستخدمين.

-**الكلفة:** إن تكلفة النظام الإلكتروني يعتبر اقتصادي ومحدود مقارنة بالخدمات التي يقدمها للمستخدمين، كذلك تكلفة الصيانة والخدمات ما بعد البيع من قبل الشركات المنتجة للأنظمة الإلكترونية.

### ثالثاً: الوظائف الرئيسية لبرنامج المحاسبة

- إدخال وتسجيل المعاملات المالية: تتيح برامج المحاسبة إدخال وتسجيل العمليات المالية بسهولة، مثل المشتريات، المبيعات، الإيرادات، والنفقات. مما يسمح بمتابعة دقيقة ومحدثة لجميع العمليات المالية.

- إدارة المخزون والأصول الثابتة: تتضمن بعض برامج المحاسبة ميزات لإدارة مخزون الشركة، من خلال تتبع دخول وخروج المنتجات. كما أنها تتيح إدارة الأصول الثابتة للشركة، بتسجيل المشتريات، الاستهلاك، والتصرفات.

- معالجة الرواتب والاشتراكات الاجتماعية: قد تشمل برامج المحاسبة أيضاً ميزات مرتبطة بإدارة الرواتب والاشتراكات الاجتماعية. تتيح حساب الرواتب، إصدار كشوف المرتبات، وإدارة الإقرارات الاجتماعية، مما يبسط المهام المتعلقة بالرواتب.

- إصدار البيانات المالية: تسهل برامج المحاسبة إنشاء البيانات المالية للشركة، مثل الميزانية العمومية، حساب الأرباح والخسائر، وبيان التدفقات النقدية. كما تتيح تجميع البيانات المالية وعرضها بشكل واضح وموجز.

- إعداد وإرسال الإقرارات الضريبية والاجتماعية: غالباً ما تتضمن برامج المحاسبة ميزات تسمح بإعداد الإقرارات الضريبية والاجتماعية للشركة. تقوم بأتمتة حساب الضرائب والاشتراكات الاجتماعية، مما يبسط هذه المهام الإدارية.

- تحليل البيانات المحاسبية والمالية: تسهل برامج المحاسبة التحليل العميق للبيانات المحاسبية والمالية للشركة. تتيح إعداد تقارير مخصصة، لوحات معلومات، ومخططات لفهم الحالة المالية للشركة بشكل أفضل، مما يسهل اتخاذ القرارات.

### رابعاً: أهمية البرمجيات المحاسبية

تم تطوير برامج المحاسبة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للشركات في مجال الإدارة المالية. تعتمد على المبادئ والمعايير المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP)، مما يضمن اتساق وموثوقية البيانات المالية. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن هذه الحلول ميزات خاصة لتسهيل إنجاز المهام المحاسبية وضمان الامتثال للتشريعات السارية.

## 1. اسباب استخدام البرامج المحاسبية الالكترونية في النشاط المحاسبي:

قدم المهتمون بأمور المحاسبة والحاسوب جملة من الاعتبارات التي ادت الى استخدام الحاسوب في مجال العمل المحاسبي ومن اهم تلك الاعتبارات مايلي:

1- نمو حجم الوحدات الاقتصادية وتعدد العلاقات الداخلية فيها مما أثر بدرجة كبيرة في كمية المعلومات المطلوبة سواء من داخل الوحدة الاقتصادية او خارجها لاتخاذ القرارات المتعلقة بالرقابة وتقويم الاداء، ولتحقيق التنسيق بين الانشطة التي تمارسها.

2- تأثر عمل الوحدات الاقتصادية بعوامل عدم التأكد والتغيرات السريعة في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مما يقتضي الاستعانة بالاساليب الكمية في تحليل المشاكل الادارية والمحاسبية واتخاذ القرارات بشأنها بصفة عامة وفي ظروف عدم التأكد بصفة خاصة، وقد شجع كل ذلك على استخدام الحاسوب لتعزيز فاعلية تلك الوسائل لما توفره من معلومات ذات مصداقية عالية.

3- تعاظم دور الوحدات الاقتصادية وشعورها بانها جزء من المجتمع وتبنيها مسألة الاسهام في تحقيق الاهداف القومية، ادى الى تزايد حجم العمليات والدقة المطلوبة.

4- عدم مناسبة الطرائق اليدوية والمكتبية في مسايرة الاتجاهات الحديثة لتشغيل البيانات بالسرعة والدقة الواجبة لاسيما في مجال التخطيط الاجتماعي والاقتصادي وفي ضوء التزايد المستمر في العمليات المحاسبية وتنوعها.

## 2. مزايا برامج المحاسبة

### تقدم برامج المحاسبة عدة مزايا:

- توفير الوقت والفعالية في تنفيذ المهام المحاسبية: تسمح برامج المحاسبة بأتمتة العديد من المهام، مثل إدخال المعاملات، حساب الضرائب، وإنشاء البيانات المالية، مما يوفر الوقت ويزيد من إنتاجية الفريق المحاسبي.
- تقليل مخاطر الأخطاء: يمكن أن تؤدي إدخالات البيانات اليدوية إلى أخطاء بشرية. باستخدام برنامج المحاسبة، يتم تقليل هذه المخاطر حيث يتم أتمتة الحسابات والتحقق من البيانات بواسطة النظام.
- تحسين جودة وموثوقية المعلومات المالية: تتيح برامج المحاسبة الحصول على رؤية واضحة ودقيقة للوضع المالي للشركة. تُركز البيانات، مما يسهل الوصول إلى المعلومات المالية في الوقت الحقيقي ويضمن موثوقيتها.
- تيسير التعاون بين مختلف الجهات المعنية في الإدارة المالية: تبسط برامج المحاسبة التعاون بين أعضاء الفريق المحاسبي، وكذلك مع بقية أقسام الشركة. المعلومات المالية سهلة المشاركة، مما يعزز التواصل واتخاذ القرار.
- توقع المشكلات المالية المحتملة: بفضل رؤية شاملة ومحدثة للوضع المالي للشركة، تسهم برامج المحاسبة في الكشف عن أي مشكلات مالية محتملة وتمكن من اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهتها.

- تحسين إدارة السيولة: يمكن للمنظمات إدارة سيولتها بشكل أفضل من خلال مراقبة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة. وهذا يساعدها على تجنب نقص السيولة والتخطيط بشكل أفضل لمصرفاتها واستثماراتها على المدى الطويل.

- تسهيل التحليل المالي: توفر برامج المحاسبة ميزات متقدمة لتسهيل التحليل المالي واتخاذ القرارات. تساعد التقارير المالية التي يتم إنشاؤها بواسطة برامج المحاسبة الشركات على فهم وضعها المالي بشكل أفضل، وتحديد الاتجاهات والمشكلات المحتملة، واتخاذ قرارات استراتيجية وفقاً لذلك.

- تخزين البيانات والوصول الآمن: تسمح هذه البرامج بتخزين البيانات المالية بشكل آمن وتوفير مرونة أكبر من خلال إمكانية الوصول إلى البيانات من أي مكان وفي أي وقت.

### خامساً: الأخطار التي تهدد أمن البرنامج المحاسبية والإجراءات الوقائية منها :

على الرغم من المزايا العديدة التي تقدمها، قد تحتوي برامج المحاسبة أيضاً على بعض العيوب:

- قد تمثل برامج المحاسبة استثماراً مالياً كبيراً للشركة، خاصةً من حيث الحصول على التراخيص أو الاشتراكات. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك تكاليف تدريب للفريق المحاسبي لتحقيق الإتقان الكامل لميزات البرنامج. يمكن أن تتسبب الصيانة الدورية للبرنامج أيضاً في تكاليف إضافية.

- قد تكون بعض برامج المحاسبة معقدة للاستخدام، خاصةً للمستخدمين غير المعتادين على الأدوات الحاسوبية. قد يكون من الضروري اتباع تدريب معمق لإتقان جميع ميزات البرنامج، مما قد يستغرق وقتاً.

- تتطلب برامج المحاسبة تحديثات دورية للبقاء متوافقة مع المعايير المحاسبية السارية والمتطلبات القانونية. بالإضافة إلى ذلك، في حالة حدوث مشاكل تقنية أو استفسارات، من المهم أن تكون قادراً على الاعتماد على دعم تقني سريع وفعال من مزود البرنامج.

- على الرغم من أن معظم برامج المحاسبة تقدم ميزات قياسية، إلا أنها قد تكون محدودة من حيث تخصيص لتلبية الاحتياجات الخاصة لشركة معينة. قد لا تكون بعض الميزات أو التقارير المحددة متاحة وتحتاج إلى تعديلات أو تطويرات مخصصة

وعليه يتوجب على الشركة أن تتخذ مجموعة من الإجراءات والسياسات الأمنية الاحترافية ، التي تحول دون وقوع مختلف الأخطار التي تهدد أمن وسلامة البرامج المحاسبية ، والتي يمكن أن تحدث كالتالي :

**الأخطار التي تهدد أمن البرامج المحاسبية :** هناك كثير من الأخطار والتهديدات التي تتعرض إليها هذه البرامج وقد تكون عن قصد أو غير قصد وتتمثل فيما يلي :

\*الوصول غير المرخص إلى قواعد البيانات المحاسبية في البرمجيات ؛

\*عدم كفاءة الإجراءات حماية قواعد البيانات المحاسبية في البرمجيات ؛

\*اكتشاف الآلية السرية لحماية البرمجيات المحاسبية ؛  
\*الأعطال في البرمجيات المحاسبية بسبب عرضي أو عن طريق تخريب للتجهيزات ؛  
\*الأخطاء البشرية التي يمكن أن تحدث في تصميم التجهيزات أو نظم المعلومات المحاسبية وكذلك خلال عمليات البرمجة أو تجميع البيانات وإدخالها إلى النظام أو في تحديد الصلاحيات ؛  
\*الأخطار البيئية بسبب الكوارث الطبيعية وانقطاع التيار الكهربائي وأعطال في نظام التكييف وتبريد التجهيزات ، وأعطال في أجهزة إطفاء الحريق وغيرها تؤدي إلى تعطل في العمل لتجهيزات النظام.  
الإجراءات الوقائية : وتتمثل في فرض إجراءات رقابية تطبق على البرمجيات المحاسبية وتكون من خلال التأكد والرقابة مما يلي:

\*كل العمليات التي يجب أن تعالج قد تمت معالجتها ؛

\*كل العمليات التي يجب أن تعالج فقط ، هي التي قد تمت معالجتها ؛

\*عمليات المعالجة تمت بشكل صحيح ؛

\*إجراءات الرقابة على تخزين البيانات ؛

\* الرقابة على نقل البيانات